ISSN 2393-8277

الرائد

AL-RA-ID

لكناؤ-الهند

السنة: ٥٩ العدد: ١٢ ٢٦/ ربيع الأول ١٤٣٩هـ

Vol. 59 Issue. No. 12 16 December 2017

إن الأنبياء هم مجدفو سفينة البشرية، وهم الذين قادوها إلى ساحل النجاة عبر التاريخ البشري، ومهما تنكر أحد لهذه السفينة، واستغنى عنها، وتفاداها إلى "جبل" فإن مصيره المحتوم هو مصير ابن نوح الشارد المارد العاتي الطاغي، الذي قال: "سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ" [هود:٤٣].

فقال له: "لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ" [هود:٤٣] وقد قرر الله بعد بعثة النبي الأعظم خاتم الرسل والأنبياء محمد بن عبد الله، أن سعادة الأمم والأفراد، والشرق والغرب، والأولين والآخرين، منوطة بالإيمان برسالته، والاهتداء بسيرته، والتشبث بذيله، والتمسك بسنته، ومن اتجه عنه إلى الشرق أو الغرب، وآوى إلى "جبل" فلن يعود إلا بالويل ولن ينال إلا الشقاء، ولن يستقبله إلا البلاء ولن يظلم إلا نفسه.

(الإمام أبو الحسن علي الحسني الندوي رحمه الله تعالى)

10/-

بسم الله الرحمن الرحيم

الرائد

AL-RA-ID لكناؤ

إسلامية نصف شهرية، تأسست

عام ١٩٥٩م، تصدر عن مؤسسة الصحافة والنشر

لندوة العلماء لكناؤ(الهند)

السنة: ٥٩ العدد: ١٢ ٢٦/ ربيع الأول ١٤٣٩هـ

الرئيس العام محمد الرابع الحسني الندوي

نائب الرئيس سعيد الأعظمي الندوي

رئيس التحرير محمد واضح رشيد الندوي

مدير التحرير جعفر مسعودالحسني الندوي

مديرالتحريرالمساعد محمد وثيق الندوي

مسؤل ادارة الرائد محمد عثمان خان الندوي

الإشتراكات السنوية

في الهند ٢٠٠ روبية

بالبريد الجوي في الخارج ٥٠ دولاراً أمريكياً

المراسلات

إدارة الرائد - تيغور مارك، ص ب ٩٣

ندوة العلماء، لكناؤ (الهند)

AL- RAID

Tagore Marg,P. Box. No. 93, Nadwatul Ulama
Lucknow. 226007 U.P(India)

E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in

AL-RAID, A/C NO. 10863759813
IFSC CODE: SBIN0000125
SWIFT CODE: SBININBB157
STATE BANK OF INDIA,
LUCKNOW MAIN BRANCH (INDIA)

قام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوي
في آفسيت إنديا بريس، مشك غنج، لكناؤ

Printed and Published by S. M. Rabey Nadvi on behalf of Majlis-e-Sahafat wa Nashriyat of Darul Uloom Nadwatul Ulama at Ofset India Press Mashak ganj Lucknow.

Editor: WAZEH RASHEED NADVI

محتويات العدد

الافتتاحية:

من التبعية إلى الذاتية ٣

درس من السنة ٤

تقرير بريطاني يتهم ميانمار بارتكاب تطهير عرقي في آراكان ٤

على مائدة القرآن:

قصة دراستي للقرآن الكريم ٥

كلمة الرائد:

الإسلام دين يسر وقصد! ٧

الصبر و التقوى في الحياة ٨

الشعر في موكب السيرة العطرة ١٠

الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يدعو للتضامن مع علماء الأمة ١١

الصليبية والاستشراق ١٢

بالأقلام الواعدة:

وضع العالم الإسلامي ١٤

من الصحافة العربية:

بولندا تفرض غرامة مالية لقناة أمريكية خاصة وقفة احتجاجية رافضة لقرار ترمب ١٥

أمام السفارة الأمريكية في كولومبيا ١٥

وزير الدفاع الإيراني: قرار ترامب سيعجل بدمار إسرائيل ١٥

فوز حزب مادورو الحاكم في الانتخابات البلدية بفنزويلا ١٥

احتجاجات في ألمانيا واليونان والبرازيل ضد قرار ترمب حول القدس ١٦

العفو الدولية: أوربا متهمة بتوقيف مهاجرين في ليبيا ١٦

المسلمون يتعرضون لأعمال العنف ١٧

براعم الإيمان! ١٨

تعالوا نتعلم! ١٩

الافتتاحية

بسم الله الرحمن الرحيم

من التبعية إلى الذاتية

محمد واضح رشيد الحسني الندوي

ينحصر الفوز في الأهداف والمقاصد التي يضعها الإنسان نصب عينيه، على ثلاثة عناصر: صلاحيته لفقه ما يحدث في حياته وحياة غيره، وحتى في التاريخ، وتحليله للأحداث والمحركات، وعلى فكره في اتخاذ موقفه ومناهج العمل والتجارب لنفسه ولمن يعتبره أسوة له، ثم العمل وفق فكره وفقهه، وقد وردت هذه الكلمات في القرآن الكريم في مواضع كثيرة، كما ورد في وصف الرسول صلى الله عليه وسلم: "كان دائم الفكرة، طويل الصمت".

والفكر هو الذي يحمل الإنسان على العمل لحل مسائله ومشاكله وتحسين حياته، ولذلك جعل العلامة ابن خلدون الفكر الفارق بين الإنسان وغيره من المخلوقات، وباستخدام وسيلة الفكر تقدمت أمم، وبانعدامه تأخرت أمم.

وقد استخدم القرآن الكريم بجانب الفقه والفكر كلمة التفقه فقال "فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ" [التوبة:١٢٢]. والتفقه هو تزويد الفقه بالفكر وتنمية عنصر الفقه، وفي تاريخ الأمم نجد أمثلة لتأثير هذه العناصر، فباختيار هذه العناصر الثلاثة تقدمت أمم كانت غارقة في الجمود والخمول، وإن الجمود يؤدي إلى التقهقر والتراجع.

قد كانت الدول الغربية في عهد الظلام عندما فرضت الكنيسة الحظر على العلم والفكر، وفرضت القفل على العقل والفقه، ثم كانت النهضة عندما فكرت في أسباب التخلف وفكرت في وسائل التخلص من آيات الجمود كما فكرت في أسباب خيبتها في الحصول على الغلبة، فأحرزت تقدماً هائلاً في مختلف مجالات الحياة وحصلت لها الغلبة والسيادة.

وعندما فقد المسلمون هذه العناصر الثلاثة تخلفوا وتعقدت قضاياهم بل تزداد تعقُّداً ومن أسباب تخلفهم هو عدم فهم أو فقه أسباب حيرتهم واستمرار قضاياهم وفهم أسبابها ومصدرها، والعنصر الثاني هو الفكر في التخلص من هذه الأوضاع، ودراستهم الواقعية لها والبحث عن الوسائل للخروج منها. وقد أدى هذا الوضع إلى رؤية الأزمات والقضايا برؤيه غيرهم أي بمنظارهم في السبب.

وكان لا بد من التأمل في هذه القضايا ثم الفكر في الوسائل للتخلص منها على أساس فكرهم الخالص ورؤيتهم الذاتية غير المستوردة والاجتهاد للخروج من المأزق الذي وقعوا فيه.

إن العالم الإسلامي كله أصبح مرة أخرى عرضة لذلك، وقد كان في السابق في سيطرة الأفكار الغربية التي اتخذت سائر الوسائل لسلب وسائل القوة والاعتماد على الذات والجوهر للأمة الإسلامية، وقد شنت حملة علمية وفكرية، فنشأت في ظل تربية الاستعمار الغربي أجيال ورثت هذا الفكر وبقيت آثار النظم التي خلفها الاستعمار لسلب صلاحية الفقه والفكر والعمل حسب خصائص هذه الأمة وما قدمته في تاريخها المجيد، ومن أجل ذلك فرضت القيود على الذين كانوا يحملون صلاحيات الفقه والفكر والقيادة إلى إصلاح الظروف والتخلص من المسائل التي ورثتها هذه الأمة منذ وقوعها في حكم الاستعمار.

إن غياب هذه الطبقة من المفكرين والمصلحين والمجتهدين والدعاة في العالم الإسلامي هو السبب الرئيس للأزمات التي يواجهها المسلمون في بلدانهم، وتدل دراسة التاريخ المعاصر على أن غياب الفكر والعمل وصلاحية فهم الأسباب والمشاكل وإدراك الوسائل للتغلب عليها سبب تعقد المشاكل للمسلمين في العالم كله ولا يمكن التغلب على الوضع إلا بتحمُّل أصحاب الفكر الذاتي والفهم الأصيل غير المستورد، وإن فيهم فرصة الإصلاح والقيادة.

من مأساة العالم الإسلامي إن الذين تولوا الحكم اعتبروا الطبقة التي تسعى لإصلاح الوضع من الدعاة والعاملين لإعادة المسلمين عامة إلى الإيمان والعمل الصالح، خطراً لهم، فهم يسعون لإقصائهم أو فرض الحظر على نشاطهم، وعلى الأنشطة التي تعيد الأمة إلى دينها وشخصيتها الإسلامية، وهذه الطبقة هي المسئولة عن الاضطراب والقلق في العالم الإسلامي.

درس من السنة

عبد الرشيد الندوي

عن أبي هريرة، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على ناس جلوس، فقال: " ألا أخبركم بخيركم من شركم؟ " قال: فسكتوا، فقال ذلك ثلاث مرات، فقال رجل: يا نبي الله، أخبرنا بخيرنا من شرنا، قال: " خيركم من يرجى خيره، ويؤمن شره، وشركم من لا يرجى خيره، ولا يؤمن شره "

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي (٢٢٦٣) وقال: حسن صحيح وابن حبان (٥٢٧) و (٥٢٨)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (١١٢٦٨) وله شاهد بإسناد ضعيف عن أنس عند أبي يعلى الموصل في مسنده برقم: ٣٩١٠

شرح الحديث: إن هذا الحديث الشريف يعطينا أحسن معيار بأسلوب بلغ من الجمال والروعة و البلاغة والرزانة ذروته يعرف به الصالح من الطالح و الخير من الشر و التقي من الشقي والكريم من اللئيم ويمكن في ضوء هذا الحديث أن يقسم الناس أربعة أقسام الأول من كان من مطبوعا على حب الخير و الفضيلة و اجتناب الشر والرذيلة فتراه دائما محسنا معطاءا باذلا للخير مانعا للأذى والشر إما أن يعطيك عطاء أو يرشدك إلى الخير أو يشفع لك شفاعة حسنة و إما أن يدخل السرور في قلبك ببسمة مشرقة أو كلمة طيبة أما الأذى فهو بعيد منه بعد الثريا من الثرى أو السماء من الأرض لا يخاف أحد منه و لو في الحُلم فهذا الرجل بأفضل المنازل و أعلى الدرجات قد حاز الخير بحذافيره و الثاني: من لا يضر أحدا ولا ينفعه هذا أيضا لا بأس به والثالث من كان في طبعه أنه ينفع في بعض الأحيان و قد يضر فهذا بذاك وقد ينقسم هذا القسم بنسبة ما فيه من النفع و الضر أو الخير والشر إلى أقسام والرابع هو الرجل الذي تقمص الشر و ارتدى الرذيلة واتزر اللؤم و الخسة فلا يرجو أحد منه خيرا في أي حين و آن و كل يخاف منه الأذى و الغوائل دائما حتى الحيوان والنبات و الجماد منه في بلية. هذا الرجل شر الناس و أخبث الناس. لا جعلنا الله من هذا القسم. آمين

تقرير بريطاني يتهم ميانمار بارتكاب تطهير عرقي في آراكان

اتهم تقرير للجنة العلاقات الخارجية في البرلمان البريطاني السلطات الميانمارية بارتكاب "تطهير عرقي" في إقليم آراكان.

ونشرت اللجنة تقريرها تحت عنوان "العنف في آراكان والرد البريطاني"، ذكرت فيه أن العنف في الإقليم وصل إلى مستوى التطهير العرقي.

وبحسب التقرير، فإن ما شهده سكان الإقليم من عنف قد يشكل "جريمة ضد الإنسانية"، وحتى "إبادة جماعية".

وانتقد التقرير موقف الحكومة البريطانية، الذي وصفه بـ"المتردد والغامض"، تجاه العنف في إقليم آراكان.

كما لام وزارة الخارجية البريطانية لعدم قيامها بالشكل الكافي بجمع الأدلة حول مسألة العنف في آراكان، وأنها لم تستخدم مواردها بشكل نوعي في هذا الصدد.

واتهم التقرير قائد الجيش الميانماري مينغ أونغ هلينغ، بأنه المسؤول الأول عن المذابح في إقليم آراكان، وأن زعيمة البلاد أونغ سان سو تشي، لم تظهر الزعامة التي كان العالم يتوقعها منها.

وفي هذا السياق، لفت إلى مواصلة الحكومة البريطانية دعم حكومة سان سو تشي، في ميانمار، رغم العنف في آراكان.

ومنذ ٢٥ أغسطس الماضي، يرتكب جيش ميانمار ومليشيات بوذية متطرفة، جرائم واعتداءات ومجازر وحشية ضد أقلية الروهنجيا المسلمة، في إقليم آراكان، غربي البلاد.

قصة دراستي للقرآن الكريم

الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي

قرأت القرآن في الصبا كالعادة المتبعة في الأسر المسلمة، وكنت بعد إعادة الدرس بإجادة، أتلو القرآن الكريم، ولكني لم أداوم عليه رغم نصيحة الكبار، ولما بدأت دراسة اللغة العربية وجعلت أشد منها، شرعت أفهم آيات القرآن، وكان أستاذي الجليل الشيخ خليل بن محمد العرب يملك ذوقاً عالياً وخالصاً لفهم القرآن، وشغفاً زائداً بتذوق القرآن وجماله وبلاغته وروعة أسلوبه، وكان في ذلك الوقت يصلي صلاة الفجر في مسجد حارتي، وكان الشيخ خليل يمنياً أصلاً ونسباً.

وأغلب ظني أن أسرته سكنت اليمن منذ هاجر الجيل الثاني أو الثالث من أسرة سيدنا سعد بن عبادة رضي الله عنه من المدينة المنورة إلى اليمن، ونطق لسان النبوة - على صاحبها ألف ألف تحية وسلام - يشهد بفضل أهل اليمن، فيقول: "أتاكم أهل اليمن أرق أفئدة، وألين قلوباً، الإيمان يمان، والفقه يمان، والحكمة يمانية".

وكان قد أعطاه الله تعالى الحظ الأوفر من العاطفة ورقة القلب وسرعة التأثر والتذوق بالجمال، ولما كان يتلو القرآن لم يتمالك نفسه، وكانت تسيل الدموع من عينيه، ويختنق الصوت، وكانت الحرقة تجري منه مجرى الدم، وكان صوته شجياً ومفجعاً، ولهجتُه مرققة مؤثرة للغاية، وإني لا أزال محتفظاً بأنه كان يقرأ في صلاة الفجر سورة طويلة من الأجزاء الأواخر من القرآن بصوت خلاب مؤثر، ولكنه لا يكملها لفرط تأثّره وشدة بكائه، ولا تتحقق أمنية السامعين أن يسمعوا السورة الكاملة من تلاوته العذبة الشذية الندية.

ولما حان أوان دراسة اللغة العربية سلمنى أخي الكبير ومربيّ الجليل الدكتور السيد عبد العلي الحسني إلى الشيخ خليل العرب، وكانت تغلب عليه عقيدة التوحيد، وكان صاحب عقيدة راسخة صافية خالصة، ويودّ أن تترسخ هذه العقيدة الصافية النقية الخالصة في تلامذته، فمما أنعم الله عليَّ أنه وفقني إلى التعلم والقراءة على ذلك الأستاذ المربي الشفوق ذي العقيدة الراسخة الخالصة، وكانت سورة الزمر التي وردت فيه تعاليم واضحة صريحة للتوحيد من أحبّ السور إليه.

ولما انتهينا من كتب اللغة العربية والأدب المتوسطة جعل يدرسنا هذه السورة القرآنية، ثم سورتي المؤمن والشورى، وكان له شغف زائد بتدريس ركوعات خاصة يتلوها بغاية من التذوق والتلذُّذ بشوق وحماسة بالغين، ومنها الركوع الأخير من سورة آل عمران "إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب" [آل عمران: ١٩٠- ٢٠٠] وقد وردت عنها في الأحاديث الصحيحة أنه صلى الله عليه وسلم عندما يقوم في الليل للتهجد يتلو هذه الآيات ويرددها، وقد حفظت ذاكرتي أنه كان يتلو الركوع الأخير من سورة الفرقان بصفة خاصة ويتذوقها " وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا "(الفرقان:٦٣) فكأني أسمع اليوم صدى للهجته المؤثرة المبكية، وكانت له لهجة خاصة تعتمل فيها عواطفه الداخلية أكثر من قواعد التجويد، فتجاوبنا معه وأعجبنا هذا الركوع، فبذلك الطريق نشأت فينا الصلة الذوقية بالقرآن.

ولما تقدمت دراستنا للغة العربية وتمكنّا من فهمها ألفنا بتلاوة القرآن ومالت إليها النفس، وفي هذه المدة حدثت في أسرتنا أوضاع خاصة، كانت تفسير آيات من الذكر الحكيم، ويبدو جلياً أن القانون الإلهي للمجازاة هو قانون عالمي شامل، وإن الأعمال والأخلاق لها دور كبير في صعود الأمم وهبوطها، وإقبالها وانحطاطها، وإن آية" إن الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم" حقيقة ناصعة بديهية واضحة أبدية، وبدأ ينشأ فينا خلال تلاوة القرآن هذا الشعورُ بأنه كتاب حي خالد، وفيه ذكر الكائن الحي وأحواله وأحداثه ووقائعه، وأنه مرآة صادقة صافية يرى فيها كل شخص وجهه فيمسح ما فيه من غبار ومن تراب ومن وصمات، ويجد ذكره ومكانته، وقد وردت تفسيرات مختلفة لآية" لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم" [الأنبياء:١٠] ومنها:"فيه حديثكم"، كان سيدنا الأحنف بن قيس رحمه الله مرة جالساً إذا به يسمع إنساناً جالساً قريباً منه يقرأ القرآن فإذا هو يقرأ: لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم أفلا تعقلون" فانتبه وقال: هل في القرآن حديث عني؟ عليَّ بالمصحف، فحضر المصحف

فصار يقلب الصفحات ويقلب حتى مرّ بقوله تعالى: " وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ [التوبة:١٠٢] قال: اللهم إني هاهنا، اللهم إني هاهنا، فإن القرآن الكريم تلك المرآة الوضيئة والرسالة الناطقة التي يرى فيها الأشخاص وجوههم وملامحهم وسماتهم والشعوب مظاهرها، وهي تحكي عن ازدهار الأمم والشعوب والدول والحضارات وتقدمها ومصيرها.

وإني كنت أرى خلال دراسة القرآن واضحا جليا أنه قد ذكرت في القرآن قصص الأقوام الماضية والشعوب الغابرة والأمم الخالية والأسر والبيوتات والأشخاص وسيرهم وأسباب إقبالهم وانحطاطهم، وأرى صدق القرآن متجليا متلألئا في أسرتي وسط معارفي، و بسبب قصور همتي وقلة بضاعتي في العلم لم تكن لي معرفة بتاريخ الأمم، وكان نطاق علمي محدودا، ولذلك زادني الاطلاع على هذا الجانب المهم من القرآن شغفا وعلاقة بالقرآن الكريم، وقد كنت في تلك الفترة حسب ذاكرتي أطالع سور الأنعام والمائدة والأعراف بتلذذ وشغف وشوق.

ومما أعتزّ به وأعتبره من حسن حظي بل تأييدا غيبيا أنه قد أتيحت لي الفرصة لدراسة كل فن وعلم بصورة مستقلة، ولم أضطر إلى دراسة المقرر المزدوج، فلم يخلط عليّ بين لغتين بل ومادتين مختلفتين في التعلم في وقت واحد، ففي البداية درّسني أستاذ ي صاحب الذوق الأصيل وذو النظرة الثاقبة والاطلاع الواسع كتب اللغة والأدب العربي في المقررات الدراسية الابتدائية، منها: المطالعة العربية، ونهج البلاغة، وحماسة أبي تمام، ودلائل الإعجاز، واستمرت هذه الدراسة للأدب العربي وما يتعلق به من المعارف والعلوم ثلاث سنوات كاملة، فنشأت فينا النزعة إلى الأدب العربي واللغة العربية بصحبة المعلم الحامل للذوق السليم والملكة الأدبية النادرة، والعيش في الجو العربي صباح مساء، حتى أصبحت أتلذذ بحلاوة اللغة والأدب العربي وعذوبته وروعته، وإن التذوق بشيء لطيف والشعور بالجمال لم يعد يحتاج إلى دليل، ونتيجة لذلك بدأ يتجلى أمامنا إعجاز القرآن وجدانيا وذوقيا، وأصبح ذلك حقيقة بديهية لا تحتاج في إثباتها إلى شهادة خارجية، وكل لفظة من ألفاظ القرآن تشهد بأنه كلام الله، ولا يؤثر عليه إنكار منكر أو شك معاند مشكك وإن كان العالم كله ظهيرا عليه، وقد أفادني الاشتغال بدراسة الأدب واللغة العربية كثيرا، وأنشأ فينا الذوق الصحيح لفهم القرآن وأطلعنا على ما يمتاز به من بين الثروة الأدبية والمكتبات الأدبية من ندرة أسلوبه ونصاعة بيانه وبداعة حكمه ومعانيه، وتجلت لنا بلاغته وفصاحته وخصائصه الفنية والأدبية، وإني في هذا المجال مدين لأستاذي المخلص الحكيم وأخي الشفوق المربي الحكيم ولن أنسى فضلهما في إنشاء هذا الذوق العربي الأصيل لتذوق القرآن حسيا.

وإني أعتقد أن المنهج المتبع في المدارس العربية لتعليم اللغة العربية والأدب العربي لا يستطيع أن ينشئ هذا التذوق الصحيح للعربية وآدابها ولغتها، وإن كتب المنهج القديم الجافة الخالية عن الروح والحيوية والذوق الصحيح، وكذلك مؤلفات علم المعاني والبيان التي ألفت في عهد انحطاط العربية وتدهورها، ومؤلفوها المعجبون بالعجمة والغرابة عاجزون عن إيجاد التذوق الصحيح للغة العربية والأدب العربي، ومن المستحيل الوصول إلى معرفة إيجاز القرآن وروعة بيانه وجمال أسلوبه وبلاغته، على أساس تعلم هذه الكتب العقيمة ودلائل فن البلاغة، وإذا كان كتاب منها يحقق هذا الغرض فهو يكون خارقا للعادة والشاذ كالمعدوم.

وبعد الانتهاء من دراسة المنهج المقرر لدراسة الأدب الذي وضعه العلامة خليل العرب على أساس ذوقه العربي الخالص وتجربته الطويلة، كان من حسن حظي أن حصلت لي صحبة العلامة تقي الدين الهلالي المراكشي الذي كان فذا نابغا في علوم العربية، ولا نبالغ إذا وصفناه بالإمامة والرئاسة في هذا المجال، وبعد تعليم الأدب درسنا الفقه، ثم أكملنا دراسة الحديث النبوي على الشيخ المحدث حيدر حسن خان التونكي في دار العلوم لندوة العلماء كما درسنا عليه جزءا من تفسير البيضاوي، وكان من خبراء المنهج القديم للتدريس المعروف بالدرس النظامي، وكانت له خبرة في التدريس، وكان مدرسا محنكا طويل المرانة على الطريقة القديمة لتدريس الحديث الشريف، ثم سافرت إلى لاهور وشاركت في دروس الشيخ أحمد علي اللاهوري أحد تلامذة الشيخ عبيد الله السندهي النبغاء، وكانت تغلب على منهج تدريسه النزعة إلى استنباط النكت السياسية من القرآن، فلم يلائم هذا المنهج ذوقي ولم يستجب له، ولكن استفدت من علمه وخلقه وحياته الزاهدة ما أثّر على حياتي تأثير عميقا. (محمد وثيق الندوي)

كلمة الرائد

بسم الله الرحمن الرحيم

الإسلام دين يسر وقصد!

منذ مدة ليست بعيدة يرتج الجو في المجتمعات وبعض الدول المسلمة بالإسلام المنفتح، أو بكلمة غيرها (الإسلام المعتدل) ومعلوم أن الإسلام من أول يومه دين القصد والاتزان، بعيداً عن كل غلو أو انحراف، وكان ذلك منة من الله سبحانه على عباده وعلى العالم البشري بأجمعه، فإن العارف الخبير بتاريخ الإنسان قبل الإسلام يؤمن بواقع الإنسانية التي كانت تئن تحت وطأة الجور والظلم، وتعيش فوارق كثيرة من اللون والجنس والنسب والوطن واللغة والعنصرية المتفاقمة، حتى جاء الإسلام وأبطل جميع هذه التفاريق والمقاييس الزائفة وأقام الناس كلهم في صف واحد من البشرية وأعلن أن الناس كلهم من آدم، وآدم خلق من تراب لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي، ولا لأبيض على أسود ولا لأسود على أبيض إلا بالتقوى.

فالتقوى هي المقياس الأصيل لوزن الأفراد والجماعات وقياس الشعوب والحكومات كلها، ومنذ ذلك الوقت أصبح أتباع الإسلام سواسية، وبات الدين مقتصداً معتدلاً بصورة دائمة ومواصفات كاملة، ولم يعد أي مندوحة للنقص والزيادة في الدين في أي ظرف أو زمان إلى يوم الدين، ذاك أن طبيعة الإنسان وطبيعة الإسلام واحدة فلا تتغير، ولا تجد لأي معالجة مستحدثة سبيلاً، وإن استمرارية العالم البشري مع طلوع شمس الإسلام مرتكزة في الحياة والكائنات كلها ولم يحدث أي تغيير في أي مرحلة ولم يكتب أي نجاح لمن حاول أن يثبت تفوقاً لفكرة أو نظرة بإزاء الإسلام في عصر من العصور مهما تميزت باكتشافات هائلة من العلوم والتطورات المعرفية والصناعات المعجزة والتقنيات المحيرة للعقول، ولو ظن رجل أنه أتى بنادرة لم تخطر على بال إنسان أو زعم أنه تقدم في العلوم والمعارف تقدماً هائلاً وأضاف إليها ما لم يكن في الحسبان، فإنه يجد نفسه أمام العلوم والمعارف التي حوتها آيات كتاب الله وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عاجزاً ويجد جميع اكتشافاته الحديثة فكراً بالياً لا قيمة لها بإزاء ذلك السر العظيم العميق الذي ضمنه الله تعالى ذلك الأساس الذي أقام عليه صرح الدين الإسلامي وتوجيهاته الدائمة القائمة مع بقاء العالم البشري إلى يوم الدين.

حاول العالم الغربي الذي عاش عالة على كبار علماء الإسلام الذين نهلوا من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم جميع أنواع العلوم الكونية من الأفلاك والأراضي والبحار والجبال، والنجوم والكواكب، وما يتعلق بحياة الإنسان ومعالجة الأمراض، ودراسة التركيبة الجسمية وأسرار القدرة الإلهية في كل جزء من الأجسام ذات العقول وغيرها، إنهم درسوا آيات الخلق والكون بغاية من التعمق والتأمل الدقيق، فأصبحوا على أعلى منزلة من العلم والفقه والبصيرة، أساتذة بارعين وعلماء متخرجين من مدرسة الإسلام بارعين في العلوم والمعارف الإنسانية والكونية كلها، وتلمذ عليهم الغرب العائش في ظلمات الجهل والوحشية، فأول ما قام به هؤلاء العلماء المسلمون المتبؤون على منازل عالية للتطورات العلمية المعرفية أنهم فتقوا عقول الجنس البشري التائه في صحراء الأمية والغفلة وألبسوه لباس الإنسانية، وما زالوا باذلين قواهم العقلية والعلمية حتى لقنوه درس الإنسانية والعلم معاً، أنشأوا له مدارس ومراكز للتعليم والتربية.

ذلك هو الغرب الذي يتناسى وضعه السابق ويتبجح بأنه هو القائد الأول لجميع مسيرات العلوم والمعارف والاكتشافات التقنية والصناعات الهائلة، ويتنكر للأمة الإسلامية ويرفض كل ما أسدى إليه علماء المسلمين في العصور السابقة من الخير الكثير، ويأمر المسلمين بإدخال تعديلات في النهج العلمي والديني في المجتمعات الإسلامية وتغيير القديم بالجديد، وإيثار اللين على الشدة في بعض المراسيم الدينية وطبيعة الشرع والعقائد الإيمانية.

الواقع الذي أخذه بعض أنصاف المفكرين وأرباع المعلمين بعين الاعتبار ورأوه حقيقة العصر الراهن من غير تفكير في حقيقة هذا الدين الذي أنزله الله تعالى ديناً كاملاً من جميع النواحي وإلى آخر لحظة البقاء في الدنيا، وأتم نعمته على الإنسانية جمعاء.

ليتنا رجعنا إلى ما منّ به الله سبحانه وتعالى على الإنسان وقال بالتأكيد والتبشير في كتابه العظيم: "**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا**" [المائدة:٣]، والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

سعيد الأعظمي الندوي

الصبرو التقوى في الحياة

سماحة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي

[صدر أخيراً كتاب باسم " الصبر والتقوى في الحياة في ضوء سورة يوسف" لسماحة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي الرئيس العام لندوة العلماء، و إن هذا الكتاب يشتمل على دروس قرآنية رمضانية ألقاها سماحته في المسجد الجامع بمقره في تكية كلان برائي بريلي، كما هي عادته خلال شهر رمضان لتربية عامة المسلمين وخاصتهم، فنالت القبول والتقدير من العلماء واستفاد بها عامة الناس على حد سواء، وطبعا كانت الدروس بالأردية، فنظراً إلى أهميتها وتعميماً لفائدتها تقوم إدارة الرائد بنشرها باللغة العربية. والمعلوم أن قد تم نشر هذه الدروس باسم "استعراض الحياة في ضوء سورة الأنبياء" وستطبع في كتاب مستقل بإذن من الله تعالى قريبا]

في قصص الأنبياء السابقين هداية وعبرة للأمة المحمدية:

لا إله إلا الله، هو الأوحد الفرد الصمد، وهو الأعلى والأكبر و الأجل والأعز من كل شيء، هو خالق كل شيء وربُّه، ولم يخلق الأرض والسماء وما بينهما وحسب، بل هو الذي قرر لكل شيء خواصه وطبائعه وفائدته قبل خلقه، ولم يخلق شيئاً في الكون عبثاً وبلا هدف، بل جعله لغرض معين، إلا أن الله تعالى ربط نظام الكون بالأسباب والعلل، وجعل كل عمل في النظام الأرضي تابعاً لنظام الأسباب والوسائل، ولكنه رغم ذلك ينشئ شيئاً بدون رعاية هذا النظام الأرضي عند ما تقتضيه حكمته البالغة خارقاً للعادة، وهي تقع أو تحدث في حياة الأنبياء، والظاهر أنها كانت وقعت بأمر الله ومشيئته، ولذلك يقال للأمور والوقائع التي حدثت في حياة الأنبياء بدون سبب ظاهر معروف "المعجزات" ولذلك لابد من اعتقاد أن الله تعالى لقادر على فعل كل شيء بدون وسيلة وسبب في نظام الأسباب والمسببات، ولكنها لا تقع إلا قليلاً، فإن الأنبياء مأمورون باتخاذ الوسائل والأسباب.

وقد ميّز الله تعالى الإنسان من بين المخلوقات الأخرى في نظام الكون، وجعل للإنسان من الصلاحيات المودعة فيه الحظ الأوفر لصلاحية كسب العلم والصلاحية العقلية، وأما الصلاحيات التي تعمل في كيفيات القلب وتصرفاته فقد جعلها الله تعالى أكمل وأوفر، ولذلك كلف الإنسان بأصعب الأعمال وأشدها عسراً، وبذلك يمرّ الأنبياء بصورة مستمرة من خلال الأحوال والظروف التى تكون أشد صعوبة وأكثر مشقة، ولا يستطيع أن يمر بها ويجتازها بطريق أحسن إلا من أوتى حظاً أوفر من الإيمان واليقين، ويكون على قمة عالية في الصبر والتقوى والاحتمال والاستقامة والصمود والثبات، وإن الأنبياء يكونون حائزين على مكانة سامقة ومنزلة رفيعة في هذه الصفات والخصائص بالنسبة للآخرين، ولكنهم لا يرون اجتيازهم مرحلة المحن والابتلاءات بنجاح، أمراً يعود إلى فضلهم وقوتهم وعلمهم، بل يعتبرونه من فضل الله ونصرته وتوفيقه، كما قال يوسف عليه السلام: "وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ" [يوسف:٥٣].

صفة الكلام القرآني

من أهم خصائص الحياة الإنسانية التعبير عما في النفس بطريق الكلام والنطق، وبهذه الوسيلة المؤثرة يتبادل الناس فيما بينهم من الأفكار والآراء، والمشاعر والعواطف، والحوائج والضرورات، ويساعد الكلام في سدّ مقتضيات الحياة ومطالبها، وقد تحققت به وتتحقق عظائم الأمور وجلائل الأعمال في التاريخ الإنساني، ومما يجعل هذه الوسيلة مؤثرة ومفيدة، صلاحية الإنسان الذوقية والوجدانية، وإن هذه الصلاحية تتفاوت في كل إنسان، وبمقدار توافرها يكون الكلام مفيداً ومؤثراً، وإن صاحب هذه الصلاحية يتكلم مراعياً لصلاحية مخاطبيه الذوقية والوجدانية، ولا يعمل هذا الكلام إلا في نطاقه المحدود.

فكيف إذا كان الكلام صادراً من خالق السموات والأرض الذي هو خالق كل ما يتصف به الإنسان من صلاحيات، أو صفات، أو خواص، فلا

تسأل عما يحمله هذا الكلام الإلهي من تأثير أوسع وأعمق، ويمكن معرفة ذلك بدراسة القرآن الذي يتميز بالدقة والعمق والتنوع والتوسع، وأما الذين يخاطبهم القرآن، فهم أصحاب أذواق مختلفة، وطبائع متنوعة، وأمزجة مختلفة، فيهم المؤمن المخلص، والمنافق والمرائي، وفيهم الكافر والمشرك، وأهل الكتاب الكافرون، وقد خاطب القرآن الذين كانوا في عصر نزوله من السماء، كما يخاطب الأجيال القادمة بكونه محفوظاً وكلاماً سرمدياً على مرّ الزمان، وقد روعي كل ذلك في القرآن، وقد وقع في مواضع كثيرة أن خاطب القرآن أصنافاً متنوعة في سياق واحد، وأسلوب واحد، بحيث لا تتأثر سلاسة عبارته وعذوبته كما لا يتأثر حسن الكلام وجماله وتأثيره بسبب الايجاز والتفصيل في سرد القصص وذكر الأحداث، بل يكون الايجاز أو التفصيل ملائماً لموضوعه ولفقاً لموضعه، ويكون مستحسناً ومستساغاً، وتوجد أمثله ذلك في أواخر سورة المرسلات وسورة العاديات، ويعتقد الناس أن المحافظة على الأوزان والقوافي في الشعر تزيده حسناً وجمالاً، وقبولاً وإعجاباً، وقد استخدم القرآن لإيحاد السلاسة والفصاحة والروعة في أسلوبه الفواصل بدل القوافي، حتى قال بعض الشعراء نظراً إلى أسلوب القرآن: "وما لنا والشعر" بعد نزول القرآن ذي الأسلوب السلس الخلاب الجذاب الأخاذ، فلم يعد الشعر الآن مؤثراً.

وقد ذكر القرآن أحوال الأنبياء والرسل وما واجهوه من قومهم من إهانة وتكذيب وإيذاء، وبين وقائع من آمنوا بهم من قومهم وأطاعوهم ونصروهم، فقد ذكر القرآن قصص نوح وهود وثمود وصالح عليهم الصلاة والسلام بأساليب مختلفة للنصح والتوجيه، وخاصة توجد في قصص إبراهيم وموسى وأحوال قومه بني إسرائيل وفي قصة يوسف توجيهات ونصائح وعبر وإرشادات للأمة التي قضى الله لها بالبقاء والاستمرار إلى يوم القيامة، وهي أمة سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وهو خاتم الأنبياء والرسل، وقد نيطت بهذه الأمة المحمدية مسئولية القيام بنشر الرسالة التي جاء بها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهداية البشرية جمعاء إلى ظلها الوارف الدائم الباقي.

ذرية إبراهيم عليه السلام:

وقد ذكر القرآن قصة إبراهيم عليه الصلاة والسلام وما مرَّ به أو ما واجهه من أحوال مختلفة وظروف صعبة وما ناله من أذى كثير وما لحقه من شر مستطير في سبيل القيام بمهمته النبوية والدعوية، وجعل الله في ذريته الأنبياء والرسل، واستمرت سلسلة النبوة في ولديه:إسماعيل عليه السلام وإسحاق عليه السلام وانتهت إلى يعقوب بن إسحاق ويوسف بن يعقوب - عليهم السلام - وتوالت هذه السلسلة المباركة في ذرية يعقوب إلى عيسى عليه السلام، ثم تناهت إلى النبي الخاتم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي ولد في ذرية إسماعيل عليه السلام، وكان جميع هؤلاء الأنبياء والرسل من ذرية إبراهيم عليه السلام، وقد ظهرت في حياة إبراهيم عليه السلام نماذج رائعة للتوحيد الخالص والفداء النادر والولاء الصادق والتضحية بالنفس والنفيس لنيل رضا ربه، وتقررت هذه النماذج الرائعة النادرة أسوة للحياة، وقد ذكرت هذه النماذج في القرآن الذي جعله الله كتاب رشد وهداية للإنسانية كلها، وذكر فيه ما يحتاجه الإنسان في بناء شخصيته المرضية المقبولة من شريف الأخلاق وكريم الشمائل وعظيم الشيم وجليل السجايا ونبيل الصفات وحميد الخصال المتمثلة في حياة الأنبياء الذين جعل الله حياتهم مثالاً عالياً ونموذجاً بليغاً للإنسان ليكون أشرف المخلوقات، وقد ابتلاهم الله بابتلاءات وامتحنهم بمحن في حياتهم ساعدت في كونهم نموذجاً بليغاً للحياة الإنسانية.

وقد وردت هذه القصص والنماذج في حياة الأنبياء والرسل في القرآن، وتمتاز هذه النماذج والقصص القرآنية بسمو غاياتها، وشريف مقاصدها، وعلو مراميها؛ تشمل على فصول في الأخلاق مما يهذب النفوس، ويجمل الطباع، وينشر الحكمة والآداب، وعلى أساليب شتى من التربية والتهذيب، تساق أحياناً مساق الحوار، وطوراً مسلك الحكمة والاعتبار، وتارة مذاهب التخويف والإنذار، ومن بين هؤلاء الأنبياء الوارد ذكرهم في القرآن يوسف عليه السلام وموسى عليه السلام الذي ولد بعد جده الأعلى إبراهيم بمائة وخمسين سنة، والذي انتقل إلى مصر، واستوطن أولاد يعقوب المعروفون بإسرائيل، أرض مصر، ونالوا في البداية العز والشرف في مصر، ثم وقعوا في المأساة بعد ما ساءت أخلاقهم،ولكونهم في أقلية أجنبية في البلد، وقاسوا شدائد وواجهوا ظروفاً قاسية واعتداءات، ومرّوا بأحوال القسوة والجفاء والشقاء والحرمان، واستمرت بهم هذه الحالة الشقية التعسة حتى بعث الله فيهم بعد ٤٥٠ سنة موسى عليه السلام ليخرجهم وينقذهم من براثن الفراعنة الطغاة العتاة، ويهديهم إلى الإيمان والعمل الصالح.

الشعر في موكب السيرة العطرة

(٤)

أ.د. الحسن الأمراني

لما هاجر رسول الله من مكة إلى المدينة، انتقل من واد غير ذي زرع إلى واد خصيب. خصيب بتربته ونخله وزرعه وضرعه، وخصيب بالإيمان، حتى سميت المدينة (الدار والإيمان)، وخصيب بشعره الفياض. وعند ابن سلام الجمحي أن المدينة أشعر القرى العربية. ولم يكن الشعر في مكة كثيرا، كما لم يكن قد دخل معركة الحق والباطل. ولكن الشعر في المدينة، وقد كان عندهم وافرا في الجاهلية، اتسعت مذاهبه، وتنوعت أغراضه، ولان منطقه، وتطورت أشكاله. وكان من أسباب ذلك أن دخل الشعر في المعركة، فراح المشركون يعترضون طريق الدعوة، ويتعرضون لصاحبها، عليه أفضل الصلاة والسلام، بالغمز واللمز والهجاء، ويسعون إلى نصر باطلهم، وإحياء ما اندرس من قيمهم التي عفى عليه الإسلام، عندئذ استنهض رسول الله شعراء المسلمين، وحثهم على تجريد ألسنتهم والتصدي لهجمات المشركين، وقال لهم: "ما منع الذين نصروا الله ورسوله بسيوفهم أن ينصروه بألسنتهم". وانتدب لتلك الرسالة شعراء عرفوا بشعراء الرسول، وعلى رأسهم الثلاثة المشهورون: حسان بن ثابت، وكعب بن مالك، وعبد الله بن رواحة. ومنذ ذلك التاريخ صار للشعر والأدب في حضارتنا المنزلة الرفيعة، فنبغ فيها من فاخر بهم الزمان. ولما آلت هذه الأمة إلى الانحطاط الذي ما تزال آثاره مهيمنة ضرب الجهل بجرانه، واستخففنا بما جعل له الرسول الكريم المكانة العالية عندما قال: «إن من الشعر لحكمة»، و «إنّ من البيان لسحرا»، وتخلفنا عن الركب حتى في ميدان كان لنا فيه قصب السبق، فآلت الجوائز العالمية، ومنها جائزة نوبل، إلى شعراء من أوربا وأمريكا الجنوبية وآسيا، وعلى رأسهم شاعر شيلي بابلو نيرودا، وأضحت أمة الشعر تتسول الشعر على أبواب غيرها من الأمم.

وعندما كانت أول غزوة غزاها رسول الله، وهي غزوة بدر الكبرى، قعقع السنان، وآزره اللسان، فقامت معركة شعرية كبرى خلد التاريخ آثارها.

ومما يقوي هذا أن معركة الشعر لم تكن وقفا على الرجال، بل كانت للمرأة فيها أثر مشهود. فمنهنّ هند بنت عتبة، زوجة أبي سفيان، فقد قُتل المقرّبون من أهلها يوم بدر، ومنهم أبوها، الذي رثته بقولها:

أعينيّ جُودا بدمع سَرِبْ
على خيرِ خِنْدِفَ لم يُنْقلِبْ
تداعى لـه رهطُهُ غُدْوة
بنو هاشمٍ وبنو المُطّلبْ
يُذيقونهُ حَدَّ أسيافِهِمْ
يَعُلّونهُ بعْدما قدْ عطِبْ
يجرّونه وعفيرُ التّرابِ
على وجهه عارياً قدْ سُلِبْ
وكانَ لنا جبلا راسيا
جميلَ المَرَاةِ كثير العُشُبْ

وخندف: فرع من القبيلة. وجميل المرَاةِ: أي بهيّ الطلعة.

ومن بديع شعر النساء الذي قيل يوم بدر، شعر قالته قتيلة بنت النضر بن الحارث، ترثي أباها، وكان قتل يوم بدر، وكان يظاهر المشركين على المسلمين:

يا راكباً إنّ الأثيلَ مظنّةٌ
منْ صُبْحِ خامسةٍ وأنت موفّقُ
أبلغْ بها ميْتاً بأنَ تحيّة
ما إن تزالُ بها النّجائبُ تخْفقُ

منّـي إليـكَ وعَبْـرةً مـسفوحةً
جادتْ بواكفها وأخرى تخْنقُ
هـلْ يـسْمَعَنّي النّـضْرُ إن ناديتـهُ
أم كيف يسمَعُ ميّتٌ لا ينطقُ؟

ثم توجّتْ بالخطاب إلى الرسول عليه السلام قائلة:

أمحَمَّـدٌ يـا خيْـر ضِـنْءٍ كريمـةٍ
في قومها ، والفحْلُ فحْلٌ مُعْرِقُ
ما كـانَ ضَـرّكَ لـو مننتَ ورُبّمَا
مـنّ الفتـى وهْـو المغـيظ المُحْـنَقُ
أو كنـتَ قابـلَ فدْيـة فلَيُـنْفَقَنْ
بـأعزّ مـا يغلـو بـه مـا يُنْفَـقُ
فالنضْرُ أقربُ من أسِرْتَ قرابةً
وأحقّهـمْ إن كـان عتـقٌ يُعْتَـقُ
ظلّـتْ سـيوفُ بـني أبيـه تَنُوشُـهُ
للّه أرحـــامٌ هنـــاك تُـــشَقّقُ
صـبْراً يُقـادُ إلى المنيّـةِ متْعبـاً
رسْـفَ المقيّـدِ وهْـو عـانٍ موثـقُ

قال ابن هشام: فيقال والله أعلم: إنّ رسول الله لمّا بلغه هذا الشعر قال: «لو بلغت هذا قبل قتله، لمننتُ عليه». إشارة إلى قولها:" ما كان ضرّك لو مننتَ ".

فالشاعرة في هذه الأبيات توجه الخطاب إلى راكب متوجه نحو الأثيل، وهو موضع قريب من المكان الذي قتل فيه أبوها، وهو لن يتجاوز اليوم الخامس حتى يصل، إذ من عادة العرب أن تمنع الماء عن الماء أربع ليال، ثم توردها في اليوم الخامس. وهي تحمّله تحية إلى ذلك الميت بها، تعني أباها، وأن تلك التحية تحملها النجائب خفاقة بها، أي الإبل الكريمة. كما تحمله دموعها الواكفة المتوالية. وهي في شك من أمرها: أيسمعها النضر؟ (أم كيف يسمع ميّتٌ لا ينطقُ). والأداة "أم" هنا، بمعنى "بل"، أي إنها تضرب على كلامها الأول وتثبت إن الذي مات لا يسمع ولا ينطق.

وأهم ما توجهت به قتيلة إلى رسول الله في الخطاب أنه من أصل كريم، وأن من شأن من كان كذلك ألا يضره أن يمنّ على أسيره حتى ولو كان مغيظا غاضبا. وتمنت لو كان قَبِلَ الفداء فيه، إذن لفدته وفداه أهله بأعز ما يفدى به المرء، ولأنفقوا في ذلك الفداء أغلى ما ينفق. وتذكره عليه السلام بالقرابة القائمة بينه وبين النّضر، إذ كان هو أيضا قرشيّا، فذلك يجعله أحق الأسرى بالفدية. ثم تصور مأساة موته، حيث لم تكن السيوف التي تناولته غير سيوف بني أبيه وأقربائه، وأنه اقتيد إلى القتل صبرا وهو يرسف في القيود. فكان من حق هذا الشعر أن يؤثر في سامعيه، وما أحرى رواية ابن هشام التي ختم بها هذا الحديث أن تكون حقا وصدقا.

الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يدعو للتضامن مع علماء الأمة

دعا الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الأمة الإسلامية للتضامن مع علمائها، والوقوف مع قضاياها وعدم التفريط فيها، فيما وجّه الأمين العام للاتحاد جميع الخطباء والأئمة في يوم الجمعة القادم للحديث عن دور علماء الأمة - باعتبارهم ورثة الأنبياء- في الحفاظ على الدين وبيان المنهج الوسطي والمعتدل والوقوف على قضايا الأمة، ومسؤولية العلماء في عدم السكوت على الباطل مهما كان الثمن، كما قال تعالى: (وَلَـكِن كُونُواْ رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ).

وأكد د. علي محيي الدين القره داغي، الأمين العام للاتحاد، أن علماء الأمة يقومون بالدعوة إلى الإسلام بكل الوسائل المعاصرة المشروعة، ملتزمين بمنهج القرآن بالدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والجدال بالتي هي أحسن، ولا يجنحون إلى الغلو والإفراط، ولا يميلون إلى التقصير والتفريط، وإنما يتبنون المنهج الوسطي للأمة الوسط، وهو منهج التوسط والاعتدال: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ)، وإن ما يتعرض له علماء الأمة في هذه الآونة يستوجب على الأمة الإسلامية جميعاً التضامن الكامل معهم وعدم التفريط في قضايا أمتهم.

الصليبية والاستشراق

الدكتور محمد خضر

إن المستشرقين نفر من الناس جندهم الاستعمار في ميدان العلم أداة لضرب الإسلام وتشويه حقائقه واصطناع الفتوق فيه، وأسلوبهم الأثير أن يلبسوا الحق بالباطل وأن يمزجوا – بشتى الحيل – بين بعض المعارف الصحيحة والأكاذيب المفتراة في سياق يبدو لقليل الدراية أنه بحث محايد لا ريب فيه، فالاستشراق ابن الصليبية المدلل، ألم يقل أحدهم (نحن ورثة الصليبيين) ألم يلتق سمع المادي مع الغزو الفكري؟ إنها حلقة خبيثة من إثارة الشبهات والافتراءات ودس الأفكار الفاسدة واحتقار علماء الدين ومحاولة الفصل الكلي بين الإسلام والمسلمين.

جاء في كتاب التبشير والاستعمار للأستاذين فروخ والخالدي وهما لبنانيان قولهما:

(من الأمور التي أصبحت معروفة في أسباب الحروب الصليبية أن تلك الأسباب كانت في ظاهرها دينية غايتها تخليص بيت المقدس من المسلمين بينما كانت في حقيقتها سبيلاً للسيطرة على الشرق الإسلامي بما فيه من خيرات اقتصادية ومراكز لقد خابت دول أوروبا في الحروب الأولى عن طريق السيف فأرادت أن تثير على المسلمين حرباً صليبية جديدة عن طريق التبشير فاستخدمت لذلك الكنائس والمدارس والمستشفيات وفرقت المبشرين في العالم وهكذا تبنت الدول حركة التبشير لمآربها السياسية أو مطامعها الاقتصادية فالباعث الحقيقي للتبشير إنما هو القضاء على (الأديان غير النصرانية) كذلك هو الباعث على الاستشراق، فكلهم من معين العداوة وسموم الحقد يغرفون "**يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ**" [الصف:٨].

ولهذا كانت "الصليبية" والاستشراق كتوأمين حليفين متعاونين على محاربة ديننا الحنيف، وكانت آخر ثمار الحرب في لبنان التي أرى فيها حصيلة لهم لمدارس التبشير والإرساليات الأجنبية.

والغزو الفكري والتمايز الطبقي والتخطيط الجهنمي المدروس لاثارة الشبهات وزعزعة العقيدة وتذويب الشخصية الإسلامية أو إذاعة الإلحاد والفساد والمبادئ المذهبية والحزبية والقومية والشعوبية والتعاون مع الشيطان والصهيونية، وإن نظرة فاحصة دقيقة إلى لبنان وإلى تطبيق الصليبية والاستشراق على أرضه تنير لنا الدرب للدور الخبيث الذي تلعبه قوى التبشير أو مؤلفات وصحف ومجلات العملاء والأجراء الذين باعوا نفوسهم لأعداء دينهم وأمتهم بثمن بخس دراهم معدودة، أو منافع محدودة أو مناصب موعودة أو شهوات مبذولة ومتعاً مرذولة.

ومن هنا نستطيع أن نحدد المهمات الملقاة على عاتق هؤلاء الصهاينة والصليبيين والمستشرقين وغيرهم من أعداء رب العالمين، من خلال ما كتبه الدعاة المسلمون والكتاب المنصفون ذكرت أسماءهم.

فللمستشرقين دوافع دينية، لأن الاستشراق بدأ بالرهبان وانبعث من الكنيسة، وفي الدول الاستعمارية يسير معها أو مع وزارة الخارجية جنباً إلى جنب ويلقي منها كل تأييد في كونه أداة هدم للإسلام وتشويه لسمة المسلمين، فبلاشير وما سينيون يعملان في وزارة الخارجية الفرنسية ومؤلفات المستشرقين الحاقدين على الإسلام هي أول ما توضع بين يدي طلاب الدكتوراة من العرب والمسلمين وإن كل رسالة تتحدث عن عدالة وتسامح وإنصاف الإسلام وكشف دسائس المستشرقين ترفض وقد أسقط اندرسون رئيس قسم قوانين الأحوال الشخصية المعمول بها في العالم

الإسلامي أحد متخرجي جامعة الأزهر في مناقشة الدكتوراه بني لأن الطالب المسلم برهن على أن الإسلام أعطى المرأة حقوقها كاملة وبالعكس منحت الدكتوراة لطالب لبناني مسلم بالاسم لأنه أرضى ميول معلمه فافترى على حقوق المرأة في الإسلام وعلى أمهات المؤمنين، وأصبح هذا الطالب رئيساً لوزراء لبنان، واذكر أنني بينت افتراءه وأنا ألقى خطبة الجمعة في أحد مساجد بيروت في حضوره فاستدعاني رئيس الشرطة واستجوني وكدت أن أزج في السجن لولا رحمة الله وكلمة الحق عند سلطان جائر.

وللمستشرقين أهداف استعمارية تهدف إلى إضعاف المقاومة الروحية والمعنوية في نفوس المسلمين، وفي كتاباتهم الخبيثة عن (الجهاد في سبيل الله) افتراء شنيع ولا غرابة في ذلك فالمستشرق إما أن يكون قسيساً أو مستعمراً أو يهودياً (وما تخفى صدورهم أكبر).

وللمستشرقين دوافع اقتصادية للاستيلاء على ثروات بلادنا وبالتالي دوافع سياسية للاتصال بالعملاء والأجراء وتنفيذ المهمات.

أما الدوافع العلمية فهي ظاهرية للخداع والتمويه ولهذا سعوا جاهدين إلى التشكيك في صحة رسالة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وفي أن القرآن وحي من لدن لطيف خبير، وفي صحة الحديث النبوي الشريف وفي الفقه والتشريع وفي قدرة لغة القرآن العربية على مسايرة التطور العلمي والتشكيك بقيمة التراث الإسلامي والحضاري لإضعاف ثقة المسلمين به وإضعاف روح الأخوة الإسلامية والتضامن الإسلامي وبالتالي لإخراج المسلم من الإسلام وقد قال د/صموئيل زويمر عام ١٩٣٥م في مؤتمر القدس التبشيري (وإن الذين دخلوا من المسلمين في حظيرة المسيحية أما صغير لم يكن له من أهله من يعرفه ما هو الإسلام وأما رجل مستخف بالأديان لا يبغى غير الحصول على قوته وقد أشد به الفقر وعزت عليه لقمة العيش وأما رجل آخر يبغى الوصول إلى غاية من الغايات الشخصية)

وفي لبنان شباب جامعيون ورجال أعمال درسوا في مدارس التبشير والإرساليات الأجنبية وتزوج الكثيرون منهم من غير المسلمات لا يعرف الواحد منهم قراءة الفاتحة أو شيئاً من الإسلام وكل ما تعلمه سموم وأحقاد وافتراءات مبثوثة بلغة أجنبية في كتب المستشرقين وقد أحسوا بهذا النقص أثناء الحرب فثابوا وتابوا وعزموا على تجديد إسلامهم ودراسة تعاليمه التي تسعدهم في دنياهم وآخرتهم وتكتب لهم العزة (ولله العزة ورسوله وللمؤمنين) فبدلوا مدارس أبناءهم وجهوهم إلى المدارس الإسلامية.

إن المستشرقين جزء من جبش يهدد في بناء الإسلام وينقص ما ظل سامقاً دهراً طويلاً من أمجاد أمته فمنهم من يغلبه حقده فينشر من كنانته وابلا من الشتائم المقذعة ضد القرآن والرسول والإسلام ومنهم من يطوى ضغنه ويتحين الفرص المناسبة لابداء مطاعنه أو منهم من هو أكثر حصافة وأوفر كياسة افتراء يستعرض الإسلام بأدب ويروى تاريخه أو يسرد معالمه بدقة بيد أن ما وقر في نفسه من تكذيب للنبوة أو ما يتبعها يجله في استتاحه من الوقائع النابتة ميلاً للتحريف والتظن ومنهم من تروعم سطوة الحق في هذا الدين فيؤمن بعقله وإن بقى كافراً بقلبه يقول الشيخ محمد الغزالي:

"ونحن على أية حال فلسقى بحوث المستشرقين بما تستحقه من تأمل وحذر ولئن كنا لا نستطيع تجاهل ما فيها أحياناً من دس وجهل وجور إننا لا ننتقص ما قد يرد فيها من صواب وذكاء وحسن إدراك وأصالة حكم، ونحن بداهة لا نطلب إلا الحياد العلمي الدقيق كما أننا لا نكلفهم الاقتناع بأن تعاليم الإسلام وحي وأن إقبال الناس عليها يرجع قبل كل شيء إلى صدقها وخلوص أصحابها.

وقد أحصى الأستاذ الغزالي أكثر من سبعين موضعاً في كتاب تاريخ العرب لفيليب حتى اللبناني لا تتفق مع طبيعة البحث النزية كيلا يظهر حسنات الإسلام على الرغم من ثنائه على جهده العلمي الشاق.

بالأقلام الواعدة

وضع العالم الإسلامي

شاداب إبراهيم

العالم الإسلامي اليوم من الشرق إلى الغرب والجنوب إلى الشمال كجريح مثخن بالجراح يفلت من براثن المهاجم الفتاكة وهو يعقبه ولا يستطيع حراكاً ولا نشاطاً بل ينهشه الأعداء وهو يتقلب من الألم كما تنهش النسور الميتة.

إن العراق الذي كان منهل عطشان العلوم ومورد ظمآن الفنون ومصدر الثقافة والحضارة في القرون المنصرمة يصبح اليوم أنقاضاً وسوريا التي كان لها تاريخ يغتبطه المؤرخون من المسلمين وغيرهم تجري فيها اليوم أنهار الدماء وتواجه هجمات الصواريخ والقنبلات كل يوم صباحاً مساءاً واليمن الذي كان له شان عظيم ودور رفيع في الماضي يصير اليوم ساحة الحرب، وليبيا التي تزخر بالذخائر البترولية يصبح اليوم مشلولاً مقطوعاً ومصر التي كانت بمثابة قطب العالم الإسلامي ثقافياً وعلمياً تكون اليوم ألعوبة بيد الأعداء وفلسطين أرض النبيين والصديقيين والشهداء والصالحين تفيض أعينها من الدموع الدامية والبلدان الإفريقية الإسلامية تواجه قلة الأغذية والأدوية والموارد الإنسانية مع أن بطونها حافلة بالمعادن الثمينة.

لماذا يعاني العالم الإسلامي من هذه المصائب والآلام مع أن له سيادة في العالم وقيادة على الأمم قروناً، ما هو السبب وما هو الأساس لهذه المصائب المتوالية المتنوعة، السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية والغذائية، إذا تأملنا في التاريخ وبحثنا عن أسباب سيادة العالم الإسلامي وقيادة الحضارة الإسلامية في الماضي فوجدنا أنه هو الاعتصام بحبل الله المتين والتضامن في ظل الإسلام والاستماتة في سبيله.

فما دام العالم الإسلامي متضامناً وموحداً تحت راية الإسلام فلبى العالم إن قال واستسلم الدهر إن أمر.

لكن عندما كسرت عروة التضامن الإسلامي وتفرقت كلمة المسلمين وتشت شملهم ونشأت شقاقات فيما بينهم وتغير ولاءهم إلى أفكار مصنوعة مزورة ونظريات مستوردة فذهبت هيبتهم من قلوب الأعداء وصاروا غثاءاً كغثاء السيل كما قال الله عز وجل في كتابه المبين و"**وَلاَ تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ**" [الأنفال:٤٦].

أشار إلى ذلك فضيلة الشيخ السيد محمد واضح رشيد الحسني الندوي حينما كتب.

"إن هذا الوضع المأساوى الذي يعيشه المسلمون، نتيجة مباشرة لتفرق كلمتهم، وتوزعهم على معسكرات، وانتماءاتهم إلى أفكار ونظريات متصارعة، والبحث عن حلول القضايا في منابر من يتربص بهم الدوائر ويكيد لهم مكايد."

فكيف تخرج البلدان الإسلامية من هذه المصائب المتسارعة التي تكاد تقطع دابرها والأعداء يحيطون بها ويسوقونها إلى الدمار وهي تفر يميناً وشمالاً كما يحيط الصيادون بالصيد ويسوقونه إلى الحبال وهو يفر يميناً وشمالاً.

فإذا فكرنا في مصائب البلدان الإسلامية وحلولها وجدنا حلاً، ليس سواه حل هو العودة الصادقة إلى الإسلام وإيجاد الوحدة الإسلامية بمظاهرها.

فلابد للبلدان الإسلامية في هذا الوضع الراهن المؤلم أن توحد صفوفها وتنظم أنفسها في سلك الإسلام فتتصدع جبال هذه الأزمات وتفشل دسائس الأعداء المنكرة.

من الصحافة العربية:

بولندا تفرض غرامة مالية لقناة أمريكية خاصة

فرض المجلس الوطني للبث والنشر في بولندا، اليوم الثلاثاء، غرامة مالية على قناة "TVN24" الأمريكية، على خلفية إدانتها بمخالفة قواعد النشر والبث.

وبحسب بيان صادر عن المجلس، فإنّ قيمة الغرامة المالية المفروضة على القناة الأمريكية الخاصة التابعة لشركة "Networks Interactive"، بلغت ٤٢١ ألف دولار.

وأضاف المجلس أنّ الغرامة المالية المفروضة على القناة الأمريكية، جاءت بسبب تشجيعها للاحتجاجات التي جرت في شوارع العاصمة وارسو، في ديسمبر العام الماضي.

وأعلنت القناة الأمريكية أنها ستتجه إلى محكمة الاستئناف للاعتراض على الغرامة المالية.

وفي ديسمبر ٢٠١٦، خرج آلاف المعارضين للحكومة المحافظة في بولندا، إلى الشوارع المحيطة بمقر البرلمان في العاصمة "وارسو"، احتجاجًا على قانون جديد يحد من حرية التواصل الإعلامي داخل المؤسسة التشريعية مع النواب.

وقفة احتجاجية رافضة لقرار ترمب أمام السفارة الأمريكية في كولومبيا

شهدت العاصمة الكولومبية، بوجوتا، مساء الإثنين، وقفة احتجاجية، رفضًا لقرار الرئيس الأمريكي، دونالد ترمب، الاعتراف بمدينة القدس الفلسطينية المحتلة عاصمة للاحتلال الصهيوني.

وبحسب "الأناضول"، احتشدت مجموعة من المحتجين، بينهم فلسطينيون، في شارع السفارة الأمريكية في العاصمة الكولومبية، للتعبير عن رفضهم للقرار المذكور.

وسار المشاركون وهم يحملون الأعلام الفلسطينية حتى وصلوا إلى مدخل السفارة الأمريكية، وهم يرددون هتافات مناهضة لواشنطن والاحتلال.

وبعد تعبيرهم عن غضبهم ورفضهم للقرار وسط إجراءات أمنية مشددة بمحيط السفارة، تفرق المشاركون في المظاهرة دون وقوع صدامات.

والأربعاء الماضي، أعلن ترمب اعتراف بلاده رسمياً بالقدس (بشقيها الغربي والشرقي) عاصمة للكيان الصهيوني، ونقل سفارة بلاده من "تل أبيب" إلى المدينة المحتلة وسط غضب عربي وإسلامي، وقلق وتحذيرات دولية.

وزير الدفاع الإيراني: قرار ترامب سيعجل بدمار إسرائيل

قال وزير الدفاع الإيراني البريجادير جنرال أمير حاتمي، اليوم الاثنين، إن قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل سيعجل بدمار إسرائيل.

وقد شجب زعماء إيران القرار الذي أعلنه ترامب الأسبوع الماضي بما في ذلك نقل السفارة الأمريكية إلى القدس. ودعم القضية الفلسطينية ومعارضة إسرائيل كان دوما جزءا مهما من السياسة الخارجية منذ الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩.

ويريد الفلسطينيون القدس الشرقية عاصمة لدولتهم المستقبلية.

ونقلت وسائل الإعلام عن حاتمي قوله اليوم الاثنين، إن الخطوة التي اتخذها ترامب «ستعجل بدمار النظام الصهيوني وستعزز من وحدة المسلمين».

وقال رئيس هيئة الأركان للقوات المسلحة الجنرال محمد باقري إن «الخطوة الحمقاء» التي اتخذها ترامب قد تكون بداية انتفاضة فلسطينية جديدة.

وتدعم إيران منذ فترة طويلة عددا من الجماعات المناهضة لإسرائيل بما في ذلك جماعة حزب الله اللبنانية التي قال نائب قائد الحرس الثوري الإيراني البريجادير جنرال حسين سلامي إنها «أقوى من النظام الصهيوني».

فوز حزب مادورو الحاكم في الانتخابات البلدية بفنزويلا

أعلن مسؤولون في فنزويلا فوز الحزب الاشتراكي الحاكم بالانتخابات البلدية التي أجريت أمس الأحد، وفق نتائج أولية رسمية.

ونقلت وكالة "أسوشيتد برس" عن مسؤولين أن حزب الرئيس نيكولاس مادورو اكتسح ٤١ مدينة من أصل ٤٢، في الانتخابات البلدية التي قاطعها عدة أحزاب معارضة.

وأشارت الوكالة إلى أن أحزاب المعارضة التي شاركت خسرت من جهتها حتى في المناطق التي تعتبر معقلًا لها، كمدينة ماراكايبو (شمال غرب)، والعاصمة كاراكاس، وولاية سوكري (شمال).

وأدلى نحو ٤٧٪ من الناخبين المؤهلين بأصواتهم،

في نسبة منخفضة مقارنة بنسبة ٥٨٪ كانت صوتت في انتخابات رؤساء البلدية قبل أربع سنوات.

وتوجه الناخبون أمس للإدلاء بأصواتهم وسط مقاطعة ثلاثة من أحزاب المعارضة الأربعة الرئيسة بدعوى وجود مخالفات وادعاءات بالاحتيال في انتخابات حكام الولايات الأخيرة.

وفي وقت سابق أمس الأحد، أعلن الرئيس مادورو أن الأحزاب الرئيسة في المعارضة سيتم إقصاؤها من المشاركة في الانتخابات الرئاسية المقبلة في عام ٢٠١٨ لأنها قاطعت الانتخابات البلدية.

وقال مادورو خلال مؤتمر صحفي، بعد أن أدلى بصوته: إن "كل حزب لم يشارك اليوم ودعا إلى مقاطعة الانتخابات لن يتمكن من المشاركة في الانتخابات المقبلة"، مشدداً على أن هذا واحد من "معايير الجمعية التأسيسية" التي لا تضم سوى مؤيدين له.

وشكّلت الانتخابات البلدية الاقتراع المهم الأخير قبل الانتخابات الرئاسية المقررة في عام ٢٠١٨ التي يطمح مادورو للفوز فيها بولاية ثانية.

احتجاجات في ألمانيا واليونان والبرازيل ضد قرار ترمب حول القدس

شهدت العاصمة الألمانية برلين، وولاية ساو باولو البرازيلية، ومدينة غومولجينة اليونانية، أمس الأحد، مظاهرات واحتجاجات ضد اعتراف الرئيس الأمريكي، دونالد ترمب، بمدينة القدس عاصمة لـ"إسرائيل".

وفي برلين، نظم آلاف الأشخاص مسيرة في عدد من شوارع المدينة، وسط إجراءات أمنية مشددة فرضها عناصر الشرطة.

وردد المحتجون هتافات من قبيل "الحرية لفلسطين"، ونددوا بالممارسات "الإسرائيلية" ضد المحتجين الفلسطينيين.

كما رفعوا لافتات كتبت عليها عبارات منها "ستبقى القدس عاصمة فلسطين"، إلى جانب الأعلام الفلسطينية.

وفي ولاية ساو باولو البرازيلية، تظاهرت الجالية المسلمة في الولاية ضد القرار الأمريكي المتعلق بالقدس، شارك فيها ممثلون عن الجالية الفلسطينية، وأعضاء في أحزاب سياسية برازيلية.

واجتمع المتظاهرون في شارع "بواليستا"، وسط هتافات مناهضة للولايات المتحدة و"إسرائيل".

أما في مدينة غومولجينة (كوموتيني) بتراقيا الغربية ذات الغالبية التركية شرقي اليونان، فقد نُظمت وقفة احتجاجية ضد القرار الأمريكي.

وأكد المحتجون أن القدس مدينة مقدسة بالنسبة للديانات الثلاث الإسلامية والمسيحية واليهودية.

وأعربوا عن إدانتهم لقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترمب باعتبار المدينة عاصمة لـ"إسرائيل".

والأربعاء الماضي، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب الاعتراف رسميًا بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل"، والبدء بنقل سفارة بلاده إلى المدينة المحتلة.

ويشمل قرار ترمب الشطر الشرقي من القدس، الذي احتلته "إسرائيل" عام ١٩٦٧، وهي خطوة لم تسبقه إليها أي دولة.

وأدّى القرار إلى موجة كبيرة من الإدانات على مختلف الأصعدة، لا سيما من قبل الدول العربية والإسلامية.

العفو الدولية :أوروبا متهمة بتوقيف مهاجرين فى ليبيا

اتهمت منظمة العفو الدولية أمس الحكومات الأوروبية بالتواطؤ حول توقيف مهاجرين فى ظروف مروعة فى ليبيا، وانتقدت مساعدتها لخفر السواحل الليبى المتورط فى تجارة الرق على حد قولها.وأعلنت المنظمة الحقوقية - فى تقرير - أن «الحكومات الأوروبية متورطة عمدا فى التعذيب والانتهاكات بحق عشرات الآلاف من اللاجئين والمهاجرين المحتجزين من قبل السلطات الليبية للهجرة فى ظروف مروعة».ودعا جون دالويسن، مدير المنظمة فى أوروبا الحكومات الأوروبية إلى إعادة النظر فى تعاونها مع ليبيا على صعيد الهجرة والسماح للأشخاص بالتوجه الى أوروبا عبر السبل القانونية».

ومن جانبه،أكد سيرجى لافروف، وزير الخارجية الروسى، أمس، أن التقدم فى بدء المفاوضات بين طرابلس وطبرق فى عملية إدخال التعديلات فى اتفاقية الصخيرات بين الطرفين سيفضى إلى نتائج ملموسة فى تحسن الوضع الأمنى والإنسانى والاقتصادى والتعامل مع الظواهر السلبية فى البلاد خلال سنوات الهجرة غير المشروعة ، معلنا تأييد موسكو لجميع التفاهمات والاتفاقيات بين الطرفين، وقال إن موسكو مستعدة لدعم الاتفاقيات الرامية لحل الأزمة الليبية.

المسلمون يتعرضون لأعمال العنف

محمد سهيل الباندوي

في الأيام الأخيرة نشطت المنظمات الهندوسية المتعصبة المتطرفة، فلا تزال تثير الكراهية والعداء، وتفسد جو الأمن والتضامن القومي بأعمالها المتطرفة وإجراءاتها الوحشية، ويدل على ذلك ما ارتكبه الإرهابي الهندوسي "شامبو باواني لال" من اغتيال العامل المسلم "أفروز الإسلام" في ولاية "راجستهان" بتهمة جهاد الحب بطريقة وحشية شنيعة ترتجف منها القلوب، وتقشعر منها الجلود، وأخيراً اعتقل.

وكان "أفروز الإسلام" من أهالي ولاية "بنجال" الغربية يعمل كأجير بمديرية "راجسمند" بولاية "راجستهان"، وكان رجلاً حسن السيرة والخلق حسب شهادات الناس حتى الهندوس الذين صاحبوه وخاصة شهادة الهندوكي الذي كان يسكن في بيته بأجرة مع بعض أقاربه من ابن اخته وختنه.

وبحسب وكالات الأنباء أن الجاني "شامبو باواني لال" نشر فيديو عملية اغتيال "أفراوز الإسلام" في مواقع التواصل الاجتماعي بعد ما قام بتصوير الفيديو عن هذا الاغتيال الوحشي مما أدى إلى اندلاع نار الاحتجاجات والمظاهرات على مستوى البلاد ضد مثل هذه الإجراءات العدوانية التي تمارس ضد الأقليات باسم "صيانة البقرة" حيناً و"جهاد الحب" طوراً.

ومما يبعث على الاستعجاب والحيرة أنه ألقى خطاباً مثيراً حول "جهاد الحب" في ذلك الفيديو اتهم فيه الفتيان المسلمين بحب الفتيات الهندوسيات وإجبارهن على اعتناق ديانة الإسلام، وتحمل مسئولية الاعتيال افتخاراً بهذا العمل الوحشي وكشفت الصحف اليومية عن أن أكبر فئة من الأجراء المسلمين الآخرين هربوا من ولاية "راجستهان" إلى أوطانهم مخافة من الاغتيال.

ويقول المحللون السياسيون: "إن مثل هذه الأحداث المؤلمة تقع بدعم من المنظمات الهندوسية المتطرفة التي ما تزال ترتكب خروقات للقانون وحقوق الإنسان، ويشهد على ذلك بيان أم "شامبو" وهو أن ابني اتخذ هذه الخطوة بعد ما حثه عليه أحد، لأنه لم يرتكب مثل هذه الحركة الشنيعة طول عمره.

ووفقاً لما نشرته المصادر الحرة أن المنظمات الهندوسية المتطرفة نشطت بعد تكوين حكومة حزب بي جى بي، لأنها تساعدها في إثارة النعرات الطائفية والهتافات المثيرة، وإدلاء البيانات المستفزة والتعليقات المثيرة للكراهية، واستخدام الديانة والتفاوت الطبقي، ونشر الأفكار المتطرفة المتشددة وفق خطة خاصة.

ومن الجدير بالذكر أن مشاغبين من الهندوس لا يزالون يشنون هجمات منظمة على أفراد الأقليات حيناً لآخر، ويلحقون أضراراً بالغة بالمباني والأموال، ولكن الحكومة لا تتخذ إجراءات ضدهم، ولا تعتبر أعمالهم الوحشية إرهاباً.

ومن المهم أنه لم يصدر أي بيان من الحكومة المركزية بشأن هذا الحدث المزعج، فكأنها تقول بلسان الحال: "إننا لا نتخذ أي عملية قانونية ضد المهاجمين بينما يتظاهر المسلمون بضبط النفس وعدم الانفعال".

هذا، وفي جانب آخر أعرب المثقفون عن قلقهم وحزنهم العميق لعدم أي تعليق على هذا الاغتيال الشنيع من قبل رئيس الوزراء في الهند، قائلين: "إن هذا الوضع يبعث على الهم والقلق، ويتطلب العناية العاجلة، وأخذ الزمام قبل أن ينفلت.

وهناك أمر آخر وراء ذلك وهو أن "شامبو باواني لال" قام بهذه العملية العدوانية خوفاً من كشف "أفروز الإسلام" القناع عن تورطه في اغتصاب الفتاة الذي رآه عياناً وهو يرتكب هذه الجريمة الفاحشة حسب المصادر الحرة.

واضاف المحللون أخيراً في بياناتهم: "مثل هذه السياسة تناقض جوهر المبادئ الهندية التي ترفض التمييز العنصري والتفاوت الطبقي".

(أيها الإخوة! يمكنكم أن تساهموا في هذا الركن بإرسال فكرة أو نادرة أو لغز أو طريفة أو سؤال أو جواب يزيد إخوانكم القراء علماً و دراية و أدباً و ثقافة)

إعداد:

جعفر مسعود الحسني الندوي
محمد وثيق الندوي

براعم الإيمان

أخي العزيز!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحدثنا كثيراً _ أيها لأخ - ولا نزال نتحدث - ونحن نشعر بنوع من الافتخار إن لم أقل بالاستعلاء - عن العلم والعلماء، والوعظ، والوعاظ والدين ورجال الدين، وما لهم من فضل كبير، ومنزلة رفيعة، ومثوبة عظيمة عند الله.

نتحدث عن كل ذلك مرفوعى الرؤس وممدودى الأعناق فرحين بأن الجنة قد كتبت لنا وكتب إلى جانبها قصورها وأنهارها، ثمارها وفواكهها، طعامها وشرابها، وما في الجنة من حور وغلمان، وأفراح ومسرات، ونعم وآلاء، ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، مستبشرين بان مقاعدنا في الجنة قد تم حجزها فلا يمكن إلغاؤها ولا يخشى إرجاؤها.

وكيف لا نشعر بهذا الاعتزاز؟، ألسنا من ورثة الأنبياء؟، ألم يخبرنا رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم "بأن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورثوا العلم"؟ هل يشك أحد في انتمائنا إلى العلم؟ نحن الذين رفعوا راية العلم، تعلمناه ونشرناه، ودعونا إليه.

كيف لا نفرح ونحن من الذين تنزل عليهم السكينة، وتحفهم الملائكة، وتغشاهم الرحمة، وكتبهم الله فيمن عنده، هل ترى منزلة فوق هذه المنزلة؟ هل تجد شأناً أكبر من هذا الشأن؟

كيف لا نفتخر ونحن ممن شهد لهم لسان النبوة صلى الله عليه وسلم بالإنابة والتضرع إلى الله ووصفهم بأنهم هم الذين يخشون الله، فقال: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾

كيف لا نبتهج؟ ونحن ممن يعدون من خير من تحت أديم السماء، فقد أنبأنا بذلك الذي لقب بالصادق الأمين، فقال: "خيركم من تعلم القرآن، وعلمه".

كيف لا نستبشر بعد أن نعرف أن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما صنع وأن العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الأرض، والحيتان في جوف الماء" فالحمد لله على أنه قدّر لنا أن نلتحق بالمدرسة، ونتعلم فيها ونتخرج منها بشهادات تؤهلنا للقيام بأعمال دينية ودعوية علمية.

كيف لا نرتاح بقراءة ما روي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:"إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بمجلسين في مسجده فقال كلاهما خير، وأحدهما أفضل من صاحبه، أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه. فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، أما هؤلاء فيتعلمون الفقه والعلم، ويعلمون الجاهل، فهم أفضل وإنما بعثت معلم ثم جلس فيهم".

انظر - أيها الأخ - كيف رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم للعلماء شأنهم بالجلوس فيهم، لو رقص معلماً سروراً بمجرد قوله صلى الله عليه وسلم "إنما بعثت معلماً، لا يلومه أحد".

يحق لنا - أيها الأخ - أن نعتز بذلك كل الاعتزاز، ونفتخر به غاية الافتخار بسبب هذه البشائر التي نقرأها لنا في كتب الحديث، ولكن ينبغي لنا بجانب ذلك - أن نذكر دائماً تلك العاقبة التي أنذرنا إياها رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي التي تكفي أن تؤرق نومنا توقعنا في قلق دائم، واضطراب مستمر.

لماذا لا تطير قلوبنا شعاعاً؟ وكيف لا ترتحف أوصالنا ارتجافاً حين نقرأ تلك الأحاديث؟ وما لنا لا تنطلق ألسنتنا بذكرها وشرحها، وما الذي يجعلنا نختار من الأحاديث \ما نريد ونترك منها ما نشاء، أليست تلك الأحاديث مما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ؟ لا بد لكل منا أن يلقي هذا السؤال على نفسه، فنفسه تجيبه عليه بكل وضوح وصراحة، فإليكم الآن بعض ما جاء في كتب الحديث عن العلماء والقراء.

عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليجاري به العلماء أو ليماري به السفهاء أو يصرف به وجوه الناس إليه أدخله الله النار، (رواه الترمذي).

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا، لم يجد عرف الجنة يوم القيامة، يعني ريحها، (رواه أبوداود)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن، قال: يا رسول الله ما جب الحزن، قالوا: واد في جهنم يتعوذ منه جهنم كل يوم أربع مائة مرة. قيل يا رسول الله! من يدخلها؟ قال القراء المراؤن بأعمالهم.

عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه، ولا يبقى من القرآن إلا رسمه، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى، علماءهم شر من تحت أديم السماء، من عندهم تخرج الفتنة وفيهم تعود.

علينا - أيها الأخ - أن ننظر دائماً إلى نياتنا ونحاسب أعمالنا وجهودنا ونشاطاتنا في مجال الدعوة والعلم والإصلاح، ونتأكد أن لا يشوبها شيء مما يحبطها أو يحط من شأنها حتى لا نكون من الخاسرين.

جعفر مسعود الحسني الندوي

محمد وثيق الندوي

تعالوا نتعلم كيف نستعملها؟

٣٣٧١-يظلّ هذا الأمرُ القضية الأولى: يہ معاملہ سرفہرست ہے رہے گا
٣٣٧٢-القضية المركزية: مرکزی مسئلہ
٣٣٧٣-استرداد/استعادة الحقوق: حقوق کی بازیابی
٣٣٧٤-الموقف الثابت المبدئي: اصولی دائمی موقف
٣٣٧٥-تصريح صحافي: اخباری بیان
٣٣٧٦-استضافة المؤتمر: کانفرنس کی میزبانی
٣٣٧٧-مبادرة جديدة: نیا اقدام/نئی پہل
٣٣٧٨-التحرُّكات الإنسانية: انسانی اقدامات
٣٣٧٩-القوافل الإغاثية: امدادی قافلے/رحیمیں
٣٣٨٠-المحافل الدولية: بین الاقوامی فورم
٣٣٨١-حظي بتأييد شعبي: عوامی تائید حاصل کی
٣٣٨٢-الانتهاكات الإسرائيلية: اسرائیلی خلاف ورزیاں
٣٣٨٣-المُمَارسات التعسُّفية: ظالمانہ کارروائیاں
٣٣٨٤-القواعد المقرَّرة: طے شدہ قواعد وضوابط
٣٣٨٥-الإعلان العالمي لحقوق الإنسان: انسانی حقوق کا عالمی منشور
٣٣٨٦-الدول الصديقة المحبة للسلام: امن پسند دوست ممالک
٣٣٨٧-الحصار الخانق: جان لیوا محاصرہ
٣٣٨٨-العيش تحت خط الفقر: خط افلاس کے نیچے زندگی گزارنا
٣٣٨٩-الاحتياجات الأساسية: بنیادی ضروریات
٣٣٩٠-حملة تضامنية إنسانية: انسانی یکجہتی مشن
٣٣٩١-وضع القضية على رأس...: مسئلہ کو سرفہرست رکھنا
٣٣٩٢-الطرود الغذائية: غذائی پارسل
٣٣٩٣-توفير حياة كريمة: شریفانہ/باعزت زندگی فراہم کرنا
٣٣٩٤-تخفيف ضغوط الحياة: زندگی کا دباؤ کم کرنا
٣٣٩٥-أوجَهُ الدعم: امداد کی شکلیں
٣٣٩٦-أبدى تعاطُفاً واسعاً: بڑی ہمدردی ظاہر کی
٣٣٩٧-الأجهزة الطبية: طبی آلات/وسائل
٣٣٩٨-الحقائب المدرسية: اسکول بیگ
٣٣٩٩-الأراضي الزراعية: زراعتی زمینیں
٣٤٠٠-الدول المانحة/الداعمة: امداد کرنے والے ممالک

٣٣٧١- ٣٣٧٢- ٣٣٧٣-ستظل قضيةُ فلسطين هي القضيةَ الأولى في الوجدان المسلم، وستبقى الأرضُ المقدسةُ القضيةَ المركزية للأمة إلى استرداد حقوق الشعب الفلسطيني- ٣٣٧٤-٣٣٧٥-٣٣٧٦-حسب تصريح صحافي تعتزم دولةُ الكويت استضافةَ مؤتمرٍ دولي لتخفيف معاناة الفلسطينيين نظراً إلى موقفها الثابت المبدئي في دعم الشعب الفلسطيني- ٣٣٧٧- ٣٣٧٨- ٣٣٧٩- ٣٣٨٠-يُعدُّ هذا المؤتمرُ مبادرة جديدة تُضَافُ إلى سجِلِّ الكويت الحافِلِ بالتحركات الإنسانية والقوافل الإغاثية التي دشنتها عبر تاريخها دعماً للقضية الفلسطينية وتأييدها في المحافل الدولية- ٣٣٨١-حظيت مواقفُ الشيخ أبي الحسن الندوي بتأييد شعبي عربي إسلامي واسع- ٣٣٨٢-٣٣٨٣- ٣٣٨٤-٣٣٨٥- ندَّد سماحة الشيخ محمد الرابع الحسني الندوي الرئيس العام لندوة العلماء بانتهاكات إسرائيل وممارساتها التعسفية التي تتعارض مع القواعد المقررة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان- ٣٣٨٦-طالبت الدول العربيةُ والدول الصديقةُ المحبةُ للسلام المجتمعَ الدوليَ بالتحرُّك السريع لحلّ القضية الفلسطينية- ٣٣٨٧- يعيش سكانُ غزة في ظلّ حصار خانق براً وبحراً وجواً- ٣٣٨٨- ارتفعت نسبةُ العائلات الفلسطينية التي تعيش تحت خط الفقر- ٣٣٨٩-٣٣٩٠-٣٣٩١- قد وضعت الهيئاتُ الخيريةُ الإسلاميةُ دعمَ الاحتياجات الأساسية للفلسطينيين على رأس برامجها الإنسانية كما أطلقت حملة تضامنية إنسانية معهم -٣٣٩٢-٣٣٩٣- ٣٣٩٤- ٣٣٩٥- ٣٣٩٦- تُبذَلُ الجهودُ للعمل على توفير حياة كريمة للاجئين وتخفيف ضغوط الحياة عن كاهلهم عن طريق توزيع الطرود الغذائية عليهم، وإن هذه الجهود تستوجب من أهل الخير تقديم كل أوجه الدعم فقد أبدوا تعاطفاً واسعاً معها- ٣٣٩٧- زوّد أهل الخير المستشفيات والمراكز الصحية بالأجهزة الطبية- ٣٣٩٨ - ورّعت المدرسةُ حقائب مدرسية على الطلبة الفائزين- ٣٣٩٩- طالب الفلاحون الحكومةَ بإنشاء مراكز خاصة لاستصلاح الأراضي الزراعية-٣٤٠٠-أعلنت الدول المانحةُ عن دعم حقوق الشعوب المضطهدة في مختلف أنحاء العالم -

Postal Regd. No. SSP/LW/NP-65/2015-2017
R.N.I.No. U.P./Ara 4899/59

FORTNIGHTLY

AL-RAID

ISSN 2393-8277
Dispatch Date: 01-16/15-20

Lucknow. 226007 (India)
E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in
Ph: 0522-2741536 WhatsApp: 09305268186 Mob: +91 9838154415

Rs. 10/-

Vol. No. 59 Issue. No. 12 16 December 2017

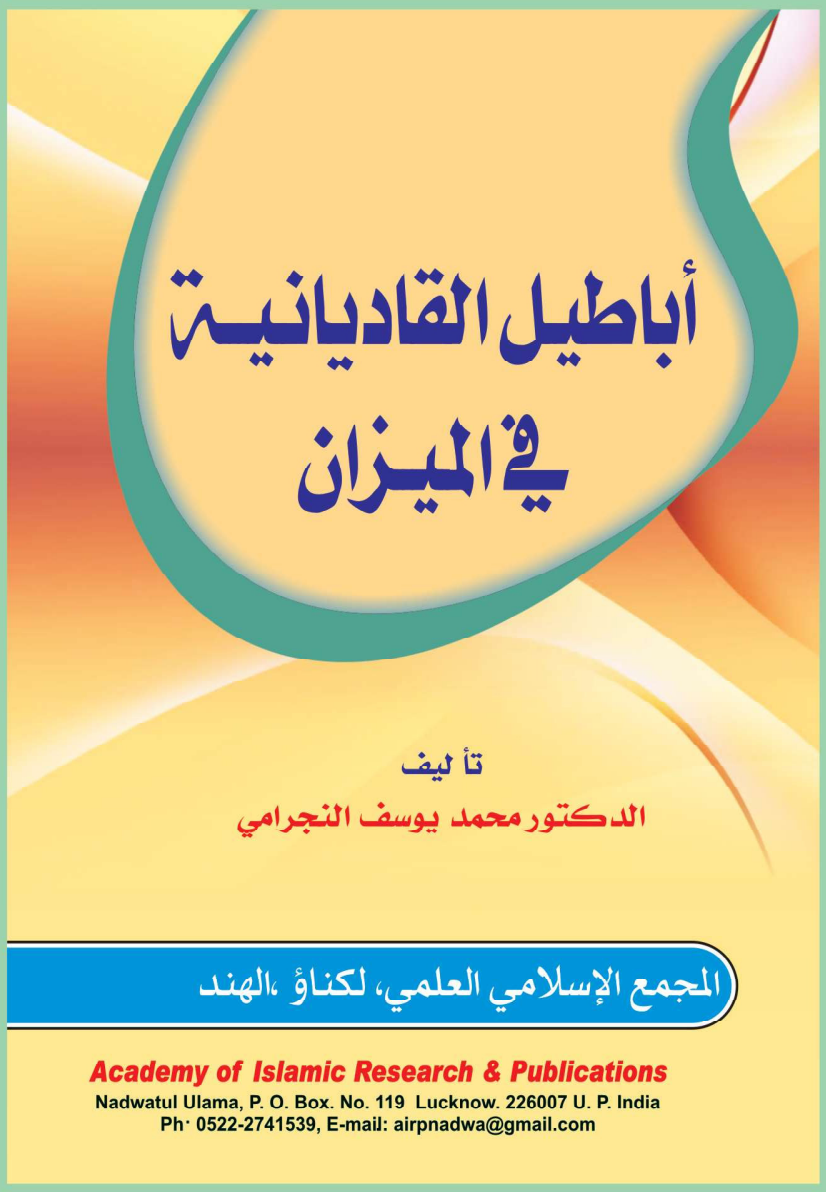

E-mail : info@alraid.in Web : www.alraid.in
AL-RAID, A/C NO. 10863759813
IFSC CODE: SBIN0000125, SWIFT CODE: SBININBB157
STATE BANK OF INDIA, LUCKNOW MAIN BRANCH (INDIA)

Designed by Hamid, Mob:9889654027,9918687777, E-mail:hrhamid1962@gmail.com